كانت لقلبي أهواء مفرقة ، فاستجمعت اذ رآك العين أهوائي
فصار يحسدني من كنت أحسده ، وصرت مولى الورى اذ صرت مولائي
تركت للناس دنياهم ودينهم ، شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي
وانظر قول ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه لو عرف
الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف قوله
نفعنا الله به **وحل بيني وبين غيرك**
اي ادم تلك الحيلولة قال في لطائف المنن
اعلم ان الحق سبحانه اذا تولى ولياً صان
قلبه من الاغيار وحرسه بدوام الانوار حتى لقد
قال بعض العارفين اذا كان الله سبحانه قد
حرس السماء بالكواكب والشهب كي لا يسترق
السمع منها فقلب المومن اولى بذلك لقول
الله سبحانه فيما يحكيه عنه رسوله صلى الله
عليه وسلم لم تسعني ارضي ولا سمائي ووسعني
قلب عبدي المومن فانظر رحمك الله هذا
الامر الاعلى الذي اعطيه القلب حتى صار
لهذه المرتبة اهلا ويرحم الله سيدي ابي الحسن
الششتري حيث قال
لأخلعن عذاري في محبتكم ، بحولكم لا بحولي ولا بحيلي
وازل الكون حتى لا اراه ولا ، ارى الحظوظ لترك الترك من قبلي
الخلق فعلكم والامر امركم ، فغايتي انا الا كنت من طلل

الحق

١٧٣

الحق قلت ومافي الدين غيركم ، اعوذ بالله من علمي ومن عملي
ما للحجاب مكان في وجودكم ، الا بستر حروف انظر الى الجمل
انتم دللتم عليكم منكم لكم ، ديمومة عبرت عن عالم الازل
لقد عرفتم وهذا الخبر ثم بكم ، انتم هم وحياة الهيا املي
وهاهنا سؤالان احدها ان مقتضى سبقية
التخلية على التحلية ان يقول وحل بيني وبين
غيرك واجمع بيني وبينك وكذا هو في الواقع
فان شرط الظفر بالمعرفة والوصول الى الشهود
تطهير القلب من الاغيار والشرط سابق على
المشروط قال في الحكم كيف يشرق قلب صور
الاكوان منطبعة في مرآته وفيها ايضا لما
وردت الانوار فوجدت القلب مشحوناً
بصور الاثار فارتحلت من حيث نزلت فرغ
قلبك من الاغيار يملاه بالمعارف والاسرار
وفي المعنى قال قايلهم
فاطرح الكون عن عيانك وامح ، نقطة الغير ان اردت تراني
ثانيها ان قوله وزج بي في بحار الاحدية
واغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا ارى ولا
اجد معنى عن هذا او جواب الاول ان الترتيب
الذي في السؤال انما هو في طريق السلوك لا في
طريق الجذب فان الامر فيها بالعكس يعني اعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)